جامعة المنصورة
كلية التربية

القدرة التنبؤية لأساليب التنشئة الأسرية كما يدركها طلبة جامعة الكويت بالتطرف الفكري

إعداد
عميد دكتور/ مساعد محمد سعود الجويان
دكتوراه في علم الجريمة - وزارة الداخلية

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٤ – أكتوبر ٢٠٢٣

القدرة التنبؤية لأساليب التنشئة الأسرية كما يدركها طلبة جامعة الكويت بالتطرف الفكري

عميد دكتور / مساعد محمد سعود الجويان

دكتوراه في علم الجريمة - وزارة الداخلية

ملخص الدراسة:

هدفت الدارسة الحالية للتعرف على القدرة التنبؤية لأساليب التنشئة الأسرية في أسباب التطرف الفكري لدى طلبة جامعة الكويت، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياسين لأساليب التنشئة الأسرية وأسباب التطرف الفكري من وجهة نظر الطلبة والتحقق من خصائصهما السيكومترية، واختيار عينة عشوائية من الطلبة بلغت (٢٨٥) طالبا وطالبة استجابوا على مقياسي الدراسة، وقد أشارت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من الأسلوب الديمقراطي في التنشئة الأسرية كما يراه الطلبة ومتوسط من أساليب الدلال الزائد والحماية الزائدة والتسلط من وجهة نظر الأبناء، كما أشارت إلى وجود مستوى متوسط من أسباب التطرف الفكري من وجهة نظر الطلبة، وأن أسلوب الحماية الزائدة يفسر ويتنبأ بأسباب التطرف الفكري، وأن طلبة الكليات الإنسانية يستخدم معهم من وجهة نظرهم أسلوب الديموقراطية والحماية الزائدة والتسلط ولديهم معرفة بأسباب التطرف الفكري أكثر من طلبة الكليات العلمية، وبناء على نتائج الدراسة تم الخروج ببعض التوصيات منها ضرورة الاهتمام بأساليب التنشئة الأسرية لما لها من دور في تحديد أسباب التطرف الفكري.

الكلمات المفتاحية: *التنشئة الأسرية، أسباب التطرف الفكري، طلبة الجامعة*

Abstract

The current study aimed to identify the predictive ability of family upbringing methods on the causes of intellectual extremism among Kuwait University students, and to achieve the study objectives, two measures of family upbringing methods and the causes of intellectual extremism were developed from the students' point of view and their psychometric characteristics were verified, and a random sample of students amounted to (285) students. The students responded to the two scales of the study, and the results indicated that there was a high level of democracy among the students and an average of the methods of excessive coddling, excessive protection and domination from the children's point of view. And it predicts the causes of intellectual extremism, and that students of humanities colleges use with them, from their point of view, the method of democracy, excessive protection and authoritarianism, and they recognize more reasons for intellectual extremism than students of scientific colleges. intellectual extremism.

Keywords: family upbringing, causes of intellectual extremism, university students

خلفية الدراسة وأهميتها:

يعد مفهوم المعاملة الوالدية مفهوماً رئيسًا وهو هدف أسمى للحياة الأسرية، لارتباطها بالحالة المزاجية الإيجابية، والرضا عن الحياة، وتقدير الذات وتحقيقها، والتمتع بمشاعر أسرية إيجابية، فهي إحدى المؤسسات الرئيسية لعملية التنشئة الاجتماعية للإنسان لجعله كائنا اجتماعيا متفاعلا مع مجتمعه ومتوافقا معه، حيث يتلقى الطفل بذور الصحة النفسية والعقلية في الأسرة، ويتشرب القيم والعادات والتقاليد بما يشكل شخصيته وأنماط سلوكه واتجاهاته نحو نفسه والآخرين، فهي الركيزة الأولى والمسؤولة عن المتابعة والإشراف والمساندة لأبنائها. وللأسرة دور حاسم على نمو طفلها، فإذا ما قامت بوظائفها بشكل مناسب فإن تأثيرها سيكون سلبيًا، على نمو الطفل والعكس صحيح، حيث إن مفتاح الطفل هو طبيعة علاقته بوالديه اللذين يعتنيان به، ويؤثران فيه بما يقدمان له من حب وعاطفة وحماية ورعاية (أبو حية، ٢٠١٩).

وتعد الأسرة من أهم العوامل الاجتماعية التي تسهم في تكوين شخصية الأبناء، ولها الدور الأكبر في التأثير عليهم في مجالات الانسجام النفسي، حيث يمثل الوالدان أساس الاستقرار النفسي ومصدر الشعور بالأمان والتمتع بالحب والقبول، والثقة بالنفس والعامل الفعّال في تطبيقه الاجتماعي؛ لذا فإن الصحة النفسية له تعتمد على العلاقة الحميمة بين الوالدين، وكلما كانت أساليب المعاملة الوالدية جيدة كلما أدى إلى التماسك الأسري بين أفراد الأسرة وإلى ظهور علاقات وروابط اجتماعية سليمة بين أفرادها في تعاملهم داخل الأسرة وفي المجتمع بشكل عام (خطايبة،٢٠١٥)

ويتطلب النظام الأسري وجود شريكين متلائمين ومتفهمين لمعاني الشراكة والزواج والأسرة، وبشكل خاص في الوقت الحاضر نظرًا لما تشهده المجتمعات من تطورات والانفتاح على العالم الذي أصبح يصعب السيطرة عليه، وجود شريكين مدركين لما تطرحه الحياة المعاصرة من متغيرات وتحولات مؤثرة لضمان قيام أسرة هانئة ومتماسكة على أساس التعاون والتضحية والمشاركة في تحقيق أهداف النظام الأسري والزواجي والوصول إلى الانسجام الأسري، وبالتالي أسرة متماسكة مؤثرة وفاعلة في المجتمع (الخطايبة، ٢٠١٥).

تُؤَثر أساليب المعاملة الوالدية في سلوك الأبناء عامة وفي صحتهم النفسية خاصة، فالمعاملة الوالدية هي الأساليب التربوية التي يتبعها الآباء في تربية أبنائهم وتنشئتهم اجتماعيا. وتتأثر أنماط المعاملة الوالدية بالثقافة السائدة في مجتمع معين (الدين، العرف والتقاليد واللغة والقيم)، كما تتأثر بعدة متغيرات شخصية تتعلق بالآباء أنفسهم كالسن والجنس والمستوى التعليمي

والاقتصادي والاجتماعي، وتتأثر أيضا بمتغيرات ترتبط بالأبناء مثل الجنس وترتيب الولادة وغير ذلك من العوامل. ويعد التطرف الفكري أخطر أنواع الإرهاب وهو الأساس في التأثير على الفعل والفكر بالدرجة الأولى، مما يحد من عملية الإبداع الفكري وإنتاج العقل لدى الفرد وبالتالي للمجتمع بشكل عام، وهذا يؤدي بالفرد إلى حالة من التقوقع على الذات وإلى التخلف الثقافي والحضاري، إضافة إلى أنه يؤدي إلى حالة من الخوف والهلع والشعور بالقلق وانعدام الأمن والاستقرار في الحياة (الركبان، ٢٠١٦)

أساليب المعاملة الوالدية:

إن الجو الذي يسود الأسرة والمعاملة التي يتعامل بها الوالدين مع الأبناء لها الأثر الأكبر في تنمية شخصية الأبناء وتحديد ملامحها، كما تؤثر في النمو العقلي والجسمي والاجتماعي والأخلاقي ومن هذا المنطلق يمكن تقسيم أنماط المعاملة الوالدية الأكثر شيوعاً إلى أربعة أقسام:

أولاً: الأسلوب الديمقراطي:

يمثل الأسلوب الديمقراطي النموذج الذي يميل فيه الوالدان إلى تقبل سلوك الطفل ودوافعه بقدر كبير من المرونة واحترام لشخصية الطفل وإدراكه وتوجيه نشاطه بصورة منطقية ويتسم الوالدان بمنح الحرية والاحترام للأبناء من خلال تصرفاتهم التي تتصل بمختلف شؤونهم، وكذلك إشراكهم باتخاذ القرارات، وإشراكهم في مناقشة الأمور التي تهم الأسرة وتتعلق بها، وإعطائهم الفرصة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم وتشجيعهم على ذلك وأن لهذا النمط تأثير على التكيف الاجتماعي للأبناء، فهم أكثر إيجابية خارج البيت وأكثر إنتاجية وأكثر اعتماداً على النفس، وأقل عدوانية وأكثر استقلالاً (ابو جادو،٢٠٠٠). وأهم آثار هذا الأسلوب على الأبناء:

١- التكيف من خلال ما يوفره الآباء لأبنائهم من فرص حسنة لتكوين العادات الانفعالية والاجتماعية التي تفيده في حياته.

٢- نمو التلقائية والاستقلال وتحمل المسؤولية.

٣- الشعور بالأمن والثقة بالنفس والاندماج مع الآخرين والتفاعل معهم مما يسهل عليه الاندماج في الجماعات الأخرى (حمود،٢٠١٠).

ثانياً : الأسلوب المتسلط:

يتمثل هذا الأسلوب في فرض الوالدين لرأيهما على الطفل من خلال الوقوف أمام رغبات الطفل ومنعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها حتى لو كانت مشروعة، فيشكل الأهل سلوك الطفل حسب مقاييس ثابتة من السلوك، وتفضيلهم العقوبة كوسيلة للتربية ويسيطر

الوالدان على الأبناء في جميع الأوقات وفي مراحل نموه جميعها ويقومان بما يجب أن يقوم به، ويتحكمان في أعماله كلها ويحولان بينه وبين رغبته بالاستقلال، ويخضع الطفل إلى قواعد ومعايير سلوكية صارمة عليه إتباعها وكثيراً ما يتخذ الآباء مقاييس من القسوة والصرامة والشدة بالإضافة إلى إنزال العقاب فيه بصورة مستمرة وصده وزجره كلما أراد أن يعبر عن نفسه بصورة مستقلة (قناوي،١٩٩٩ و الكتاني،٢٠٠٠).

وأن لهذا النمط أثار سلبية على سلوك الأبناء تتمثل بالشعور بالتعاسة والانسحاب وعدم الثقة بالآخرين والعداوة يحد من تحقيق الفرد لذاته فلا يمكنه من إشباع حاجاته كما يحسها بنفسه وهذا غالباً ما يؤدي إلى تكوين شخصية خائفة من السلطة خجولة حساسة وتشعر بعدم الكفاءة وغير واثقة بنفسها أو بغيرها (سعيد، ٢٠٠٨).

ثالثاً: أسلوب الحماية الزائدة:

يعمل نمط الحماية الزائدة على سلب رغبة الطفل من التحرر والاستقلال فقد يتدخل الوالدان بشؤون الطفل باستمرار ويؤديان الواجبات عنه، وبشكل فيه نوع من الإفراط والمبالغة حتى لو تعارض مع القيم والمعايير الاجتماعية مع القيام بجميع الأعمال نيابة عن الطفل حتى لو كان قادر عليها دون تحميله أي مسؤولية كما يتضمن الإذعان لمطالب الطفل جميعها مهما كانت شاذة أو غريبة، وتظهر الحماية الزائدة للطفل بثلاثة طرق مختلفة هي: الاتصال المفرط بالطفل، التدليل المستمر، منع الطفل من السلوك الاستقلالي (حمود،٢٠١٠).

ويترتب على نمط الحماية الزائدة آثار سلبية مختلفة منها تعرض الأفراد إلى الفشل في التكيف والتوافق الاجتماعي وعدم القدرة على مواجهة الواقع وكذلك يؤدي إلى تكوين شخصية غير مستقبلية ترفض تحمل المسؤولية وتشعر بعدم الثقة في اتخاذ أي قرار لأن الفرد اعتاد أن ينجز له كل شيء لذا لا يقوى على مواجهة الحياة ومشكلاتها ويميل إلى الانطواء والعزلة نتيجة لعدم القدرة على تكوين علاقات إيجابية (المنسي، قاسم، هاشم، مكارى، ٢٠٠٣).

رابعاً : أسلوب الإهمال :

ويتمثل في إهمال الآباء للأبناء إهمالاً مفرطاً من حيث قلة الرعاية، وعدم تحقيق حاجاته النفسية والفسيولوجية ويتضح اتجاه الإهمال في صورتين: إما في صورة اللامبالاة بالطفل وعدم إشباع حاجاته ، أو تكون في شكل عدم الإثابة للسلوك المرغوب فيه وتشجيعه ، وعدم المحاسبة على السلوك غير مرغوب فيه، ومن الأسباب التي تدعو الوالدين للإهمال عدم التوافق الأسري بين الوالدين، وعدم الرغبة في إنجاب الأبناء، والانشغال الدائم عن الأبناء، ويترك هذا

السلوك آثار على الأبناء منها عدم شعورهم بالأمان والخوف من المستقبل ويكون خجولاً سلبياً في التعامل، ثقته بنفسه وبالآخرين ضعيفة، عدم احترام حقوق الغير، ومخالفة القانون ، وكل هذه الصفات تؤثر في صحته النفسية وتوافقه مع الآخرين(حسين،٢٠٠٥).

يتطلب بناء الأسرة السليمة واستقرارها وجود انسجام أسري وتحمل أفراد الأسرة للمسؤوليات المختلفة، وإدراك سماتهما الشخصية والنفسية، كما يجب أن يكونوا مدركين لما تطرحه الحياة المعاصرة من متغيرات وتحولات مؤثرة، مما يضمن قيام أسرة متوافقة ومتماسكة أساسها التعاون والتكامل، وفي ظل الأزمات الصحية والاقتصادية أصبح الانسجام والتوافق الأسري من الطموحات التي يسعى إليها كل من الزوج والزوجة وجميع أفراد الأسرة (Amiri & Bidakhavidi, 2011).

يعتبر من نتاج لاختلال فكري يترجم إلى مظاهر سلوكية عدوانية يراد منها تحقيق أهداف سلبية على المجتمع ومقوماته، وما من شك أن أغلب الباحثين يعدون التطرف الفكري ظاهرة هدم وتفتيت لكل أعمدة البناء التاريخية والاجتماعية والنفسية... فهي تهدد الأفراد وتسلب القيم والمعتقدات وتفكك المجتمع وتشل الدولة.. بخسائر بشرية ومادية، وعاهات نفسية، فوضى اجتماعية إلى جانب نسف الأمن الاجتماعي وضياع فرص التنمية وتفريق الأحبة والأهل ومنازعات وتهجير وحرب أهلية.. في ظل مرحلة انتقالية يشوبها فقدان الاستقرار والاضطراب (مرحلة تغير ثقافي واجتماعي) تؤثر بشكل أو بآخر على السلوك ومعاييره وعلى الضبط ومعاييره فهي حالة انهيار القيم الاجتماعية التي تحكم السلوك وضعف الالتزام القيمي فتبدو حركة النظام الاجتماعية حركة عشوائية متخبطة (الركبان،٢٠١٦)

التطرف الفكري ليس في استخدام القوة والعنف أو التهديد بهما فقط، ولكن استخدام السلطة التي تبدأ من السلطة الأبوية في المنزل، والسلطة التعليمية في المدرسة والجامعة، إلى جانب استخدام السلطة بكل تداعياتها وصورها وأشكالها بل يصل الأمر إلى اعتبار التطرف الفكري أن تفرض جماعة ما ثقافة أو فكر على جماعة أخرى باستخدام قوتها وسلطاتها ونفوذها بعدة وسائل (السند، ٢٠٠٤).

ويضيف الباحث أن التطرف الفكري يعد أساس تجميد العقول وقتل الحريات ويكمم الأفواه ويسلب عقل الفرد ولبه ويجعله أداة طيعة رخوة يستقبل ويتقبل كل ما يملى عليه دون أن يقول لا، أو حتى يبدي ضجراً أو ضيقاً، كما يعد التطرف الفكري جريمة منكرة وصناعة مسترذلة وممارسته وتعاطيه خطر على أمن المجتمع واستقراره وثرواته وموروثه وعلى ماضيه وحاضره

ومستقبله، كما أنه اسلوب مناف للقيم الاجتماعية والأخلاقية تمارس من خلاله عمليات التسفيه والتحقير والاستهجان ويغتصب العقول ويرغمها على الموافقة والتأييد.

وبناء على ما سبق تتضح خطورة التطرف الفكري من جهة، كما تتبين أهمية أساليب التنشئة الاجتماعية من جهة أخرى، مما يتطلب دراسة القدرة التنبؤية لأساليب التنشئة الأسرية كما يدركها طلبة جامعة الكويت بالتطرف الفكري.

مشكلة الدراسة:

تمثل فئة الشباب عنصراً هاماً من عناصر الحركة السياسية في أي مجتمع من المجتمعات، وهم أكثر الفئات العمرية تأثراً بعوامل التغيير التي يمر بها المجتمع في مراحل تطوره، فضلاً عن تمتعهم بدرجة عالية من الوعي المجتمعي، كل ذلك يجعلهم أكثر استهدافاً ليمثلوا إحدى القوى المجتمعية الهامة للضغط السياسي في كل المجتمعات وهذا ما أكدته دراسة كل من المدادحة(٢٠١٥) والشمايلة(٢٠١٦).

ويؤكد على ما سبق ما أشارت إليه بعض الدراسات أهمها: دراسة (الزهراني، حسن محمد حسن،٢٠١٣، ص ٤٨٤) والتي أشارت إلى ضرورة تأمين البناء الفكري للأفراد من المخاطر التي تؤدي إلى الرعب والإرهاب والخوف، وأن الأسرة من أهم المؤسسات المسئولة عن ذلك.

وقد توصلت دراسة (يحيي راشد، ٢٠١٨، ٣٦) إلى أن بناء المسلم بناءً فكريًا يعد فريضة شرعية، وضرورة إيمانية، وعبادية، وعقلية، وفكرية، وبالتالي ضرورة وطنية واجتماعية؛ لتوفير الأمن الفكري للأفراد والمجتمعات، وتحصين الشباب من مخاطر الانحراف الفكري والفساد العقدي، والتطرف والإرهاب، والتعصب الطائفي، إلى غير ذلك من المخاطر الفكرية والسلوكية.

ومن ثم فإن مرحلة الشباب من أكثر مراحل النمو الاجتماعي التي يصبح أفرادها أكثر تهيئاً لممارسة العنف من غيرها، نظراً لطبيعة الخصائص الجسمية والنفسية التي تجعلهم أكثر انفعالاً وتطلعاً للمستقبل بهدف تحقيق ذواتهم.

ومن هنا جاءت الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤل التالي: **ما القدرة التنبؤية لأساليب التنشئة الأسرية في التطرف الفكري لدى طلبة جامعة الكويت؟**

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة تحقيق أهدافها من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية:

١. ما أساليب التنشئة الأسرية السائدة كما يدركها طلاب جامعة الكويت؟

٢. ما مستوى التطرف الفكري لدى طلاب جامعة الكويت؟
٣. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(α ≤ ٠٥.٠) في أساليب التنشئة والتطرف الفكري لدى طلبة جامعة الكويت تعزى للكلية(علمية، إنسانية)؟
٤. ما هي القدرة التنبؤية لأساليب التنشئة الأسرية في التطرف الفكري لدى طلبة جامعة الكويت؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف على أساليب التنشئة الأسرية السائدة كما يدركها طلاب جامعة الكويت؟
٢. الكشف عن مستوى التطرف الفكري لدى طلاب جامعة الكويت؟
٣. تحديد مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(α ≤ ٠٥.٠) في أساليب التنشئة والتطرف الفكري لدى طلبة جامعة الكويت تعزى للكلية(علمية، إنسانية)؟
٤. التعرف على القدرة التنبؤية لأساليب التنشئة الأسرية في التطرف الفكري لدى طلبة جامعة الكويت؟

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها في:

١. تثري هذه الدراسة الأدب التربوي المتعلق بأساليب التنشئة الأسرية والتطرف الفكري.

٢. أن توجه هذه الدراسة باحثين آخرين ضمن هذا المجال، وإمكانية الاستفادة من نتائجها التي قد تساعد في انطلاقة دراسات أخرى بمتغيرات أخُرى.

٣. من المؤمل أن تساعد هذه الدراسة الجهات المعنية بالإرشاد الأسري للعمل ومؤسسات الرعاية الأسرية.

حدود البحث:

حدود بشرية: طلبة جامعة الكويت.

حدود زمانية: تم تطبيق الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢٣.

حدود مكانية: جامعة الكويت.

حدود موضوعية: القدرة التنبؤية لأساليب التنشئة الأسرية في التطرف الفكري.

المفاهيم الاصطلاحية والإجرائية:

أساليب التنشئة الأسرية: تلك الطرق السلبية والإيجابية التي يمارسها الوالدان مع أبنائهما في مواقف حياتهم المختلفة، ومحاولة غرسها في نفوسهم مع تمسكهم بعادات المجتمع وتقاليده،

والتي تقتس عن طريق تعبير الوالدين أو استجابة الأبناء (شوامرة، ٢٠٠٨: ٢٧). **وتعرف إجرائياً** بأنها مجموعة من الأساليب التي يستخدمها الوالدان في تنشئة الأبناء خلال المراحل العمرية المختلفة، والتي تنعكس- بدورها- على شخصية الأبناء سواء في الاتجاه الإيجابي أو السلبي، ويتم ذلك من خلال التفاعل بين الوالدين والأبناء. وتقاس باستجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات التي تصف أساليب التنشئة الأسرية الإيجابية، وتشمل: التقبل، والاهتمام، والديمقراطية في المعاملة والحوار والمناقشة، والاعتماد على النفس، والتشجيع والمكافأة، وأساليب التنشئة الأسرية السلبية، وتشمل: التشدد، والتدليل الزائد، والحماية الزائدة، والتفريق والتمييز وأخيراً الإهمال.

- **التطرف الفكري:** عبارة عن أفكار تتصف بالغلو، وتتضمن الخروج عن القواعد الفكرية أو الثقافية التي يقبلها المجتمع https://www.almrsal.com/post/1158284 واجرائيا يحدد بالدرجة التي يجيب عليها الطلبة على مقياس أسباب التطرف الفكري في الدراسة الحالية

الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات المتعلقة بأساليب التنشئة الأسرية:

أجرت الشهري (٢٠٢١) دراسة هدفت التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية ومجالات اتخاذ القرار لدى الطالبة الجامعية، دراسة الفروق بين التخصص الدراسي في كل من أساليب التنشئة الأسرية واتخاذ القرار، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي. تكونت عينة الدراسة من (١٩٨) طالبة في المرحلة الجامعية من طالبات كلية التربية بمحافظة الخرج بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز لجميع الأقسام الموجودة بها (الدراسات الإسلامية، واللغة العربية، ورياض الأطفال، والتربية الخاصة) من خلال استخدام الاستبانة لجمع البيانات. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين جميع أبعاد أساليب التنشئة الأسرية الموجبة وبعد التروي أحد أهم أساليب اتخاذ القرار.

وقام المخلوفي (٢٠٢١) دراسة هدفت معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، تكونت العينة من ٦٠ تلميذا، تم استخدام مقياس أساليب التنشئة الأسرية "ايرل شافر"، وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الأسرية وتقدير الذات لدى عينة الدراسة، ولا توجد فروق في أساليب التنشئة الأسرية تعزى لمتغير الجنس.

وأجرى العصافرة (٢٠٢١) دراسة هدفت الكشف عن العلاقة الارتباطية بين أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بضبط الذات من وجهة نظر الطلبة المراهقين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير وتطبيق مقياسي أساليب التنشئة الأسرية وضبط الذات بعد التحقق من صدقهما وثباتهما على عينة مؤلفة من (١٠٠) طالب من مرحلة المراهقة من مديرية تربية لواء الرصيفة في مدينة الزرقاء خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١. أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى متوسط في الأبعاد (النمط التسلطي، والنمط المتساهل). بينما البعد الديمقراطي كانت ذات مستوى منخفض. كما بينت النتائج وجود مستوى منخفض في الدرجة الكلية لمقياس ضبط الذات. وقد أظهرت النتائج أيضا وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين النمط الديمقراطي وضبط الذات، وإلى وجود علاقة سلبية بين النمط التسلطي والمتساهل وضبط

بحثت دراسة ماك(Mak,2021) العوامل التي ارتبطت بدوافع الطفل أثناء الوباء وكيف حفز الآباء أطفالهم على التعلم في المنزل. قام ما مجموعه ١٠٤١ من الوالدين من الهند بملىء استبيان مغلق للمساعدة في تسليط الضوء على القضايا. أكدت النتائج أن الأطفال في الهند كانوا أقل تحفيزًا بشكل ملحوظ للتعلم أثناء الوباء (مقارنة بالسابق) وكشفت أن دافع الطفل للتعلم في المنزل كان مرتبطًا بعدة عوامل، مثل دخل الأسرة وحالة عمل الوالدين والتحصيل الأكاديمي للطفل، ومتعة الوالدين في التعليم المنزلي. في المقابل، لا علاقة لتوافر واستخدام الموارد التكنولوجية المختلفة بدافع الطفل. أخيرًا، أظهرت البيانات الحالية أن الآباء الهنود يستخدمون وقت التلفزيون، وكلمات التشجيع، ووقت اللعب / اللعب كمحفزات؛ كانت أقل الدوافع شيوعًا هي المال والألعاب الجديدة والعقاب الجسدي. أظهرت التحليلات الاستكشافية أن دافع الطفل للتعلم يميل إلى الانخفاض عندما يستخدم الآباء المزيد من العقاب البدني "لتحفيز" أطفالهم. تمت مناقشة هذه النتائج فيما يتعلق بالسياسات العامة / التعليمية.

أجرت شاورما (Sharma, 2017) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر المناخ الأسري على مستوى الفاعلية الذاتية في اتخاذ القرارات المهنية، تكونت عينة الدراسة من (٨٠٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية. تم استخدام مقياس التشجيع الوالدي ومقياس الفاعلية الذاتية في اتخاذ القرارات المهنية. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من الفاعلية الذاتية في اتخاذ القرارات المهنية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياَ بين مستوى التشجيع الوالدي والمناخ الأسري الإيجابي، وبين الفاعلية الذاتية في اتخاذ القرارات المهنية.

وفي دراسة الظفيري (Aldhafri, 2016) هدفت إلى دراسة العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية من منظور الطلبة وعلاقتها بمدى تكيفهم وتأقلمهم مع متطلبات الحياة الجامعية، واشتملت عينة الدراسة على 2562 طالباً وطالبة في مستوى البكالوريوس من مختلف كليات جامعة السلطان قابوس حيث أجاب الطلاب على استبانة تقييم إدراكاتهم لأساليب التنشئة الوالدية، التسلطية، والحازمة، والمتساهلة، واستبانة أخرى لقياس مدى تكيف الطلبة مع الحياة الجامعية من خلال دراسة حدة المشكلات النفسية والمشكلات غير النفسية التي يواجهها الطلاب خلال سنواتهم الدراسية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة أبلغوا عن مستويات مرتفعة من ممارسة الوالدين لأسلوب السلطوي والحازم، وعن مستويات منخفضة من النط الوالدي المتساهل، كما أظهرت النتائج أن النمط السلطوي للأم تنبأ بمستوى مرتفع من المشكلات النفسية التي يعاني منها الطلاب، بينما تنبأ النمط الحازم لكلا الوالدين بمستوى منخفض من المشكلات النفسية. كما أوضحت النتائج أن النمط السلطوي للأم والنمط المتساهل للأب تنبأ إيجابياً بمستوى المشكلات غير النفسية، بينما تنبأ نمط الأب الحازم سلبياً بمستوى المشكلات غير النفسية وذلك كله وفقاً للطبيعة الثقافية للمجتمع العماني.

- **الدراسات المتعلقة بالتطرف الفكري**

أجرت السالم (٢٠٢٢) دراسة هدفت التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج للتطرف الفكري وأبرز دوافع التطرف الفكري من وجهة نظر طلبة جامعة الكويت، واعتمدت الدراسة منهج المسح من خلال أداة الاستبانة الإلكترونية حيث طبقت على عينة بلغت ١٦٠٢ من طلبة جامعة الكويت؛ بواقع (٣١٠ من الذكور و١٢٩٢ من الإناث) جرى اختيارهم بطريقة غير احتمالية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن غالبية أفراد العينة اتفقوا على أن الجماعات الإرهابية تنشر معتقدات خاطئة ذات صلة بالدين، وأنها تمثل انحرافا بالدين. كما أتفق الشباب أفراد العينة على أن مواقع التواصل الاجتماعي تروج للانحلال الأخلاقي، وأنها مكرسة لبث الطائفية. وتؤكد هذه النتائج اتفاق الشباب على أن ما تقوم به الجماعات الإرهابية والمتطرفة يعد تحريفا للدين، وأن ما تنشره عبر هذه المواقع ما هو إلا تحريف لمفاهيم الدين ونشر الطائفية والفرقة بين أفراد المجتمع.

أجرت المدادحة (٢٠١٥) دراسة هدفت التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة جامعة الكويت، وعلاقتها بكل من التطرف الفكري وتقدير الذات والتحصيل الدراسي. طبقت الدراسة على عينة بلغت (٧٥٥) طالبا وطالبة تم اختيارهم على أساس العينة العشوائية العنقودية

من مجتمع الدراسة، وطبق عليهم ثلاثة مقاييس هي: مقياس الضغوط النفسية ومقياس التطرف الفكري ومقياس تقدير الذات، تم التحقق من مؤشرات صدقها وثباتها، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود علاقة إيجابية بين الضغوط النفسية والتطرف الفكري، وتبين كذلك وجود فروق بين الجنسين في مستوى التطرف الفكري ولصالح الذكور، وللمستوى الدراسي بين السنتين الأولى والثالثة ولصالح طلبة السنة الثالثة، ولم تظهر فروق في التطرف الفكري تعزى للتخصص.

وأجرت الشمايلة (٢٠١٦) دراسة هدفت بيان اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو ظاهرة التطرف الفكري وكيفية التصدي لها، ولاستكمال الهدف الأساسي من الدراسة فقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، إذ تم اعتماد أسلوب الدراسة الميدانية من خلال توزيع الاستبانات على عينة من طلبة الجامعة الهاشمي، وقد بلغ عدد الذكور (٢٥٩) مقابل (301) من الإناث. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها، أن تصور طلبة الجامعة الهاشمية لظاهرة التطرف بشكل عام جاء بدرجة متوسطة، أما بالنسبة لمجالات التطرف فقد جاءت على النحو التالي: جاء التطرف الاقتصادي بالدرجة الأولى بنسبة (٣,٦٩)، والتطرف النفسي بالدرجة الثانية بنسبة (٣,٣٩)، أما المرتبة الثالثة، حقق التطرف الديني نسبة (٣,٣٧)، واحتل التطرف الاجتماعي المرتبة الأخيرة بنسبة (٣,٢٠). وأوصت الدراسة بضرورة دعوة المؤسسات الاجتماعية والدينية إلى أن تتبنى استراتيجية علمية تهدف إلى التصدي للصور التطرف الفكري، مما له من خطورة على المجتمع المحلي من خلال وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي والتوعية من جميع الجوانب، وتفعيل دور الطلبة في الجامعات الأردنية والجامعة الهاشمية بشكل خاص في المشاركة السياسية من خلال مجالس الطلبة.

كما قام (Mingazova, and, Fatkhova , ٢٠١٦) بدراسة هدفت التعرف إلى سمات الشخصية المتطرفة فكريا، وعلاقتها بوسائل الاتصال لدى الطلبة في بشكيريا في روسيا، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج النوعي، كما تم استخدام الاستبانة والمقابلة كأدوات للدراسة، وتم اختيار عينة بلغت (٥٧٨) طالبا من طلبة المدارس الثانوية، وأظهرت نتائج الدراسة أن أهم سمات الشخصية المتطرفة هي الانحراف، و عدم الاتزان، والنرجسية، والميل نحو الصراع، والسلبية، والعدوان اللفظي، والعدوان الجسدي، وأظهرت النتائج أن التطور التقني ساعد في سهولة الاتصال، وبشكل سلبي الأمر الذي أدى إلى سهولة انتشار الأفكار المتطرفة.

قام(Chawla,2015) دراسة هدفت معرفة ظواهر التطرف الفكري في الباكستان وبيان أسباب ظهورها لدى الأفراد في الباكستان، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي حيث تم تصميم استبانة لقياس أبعاد التطرف الفكري وتكونت عينة الدراسة من (٨٥٦) مواطناً، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن أغلب عينة الدراسة ضد التطرف الفكري على جميع أشكاله، وأن من أهم الأسباب التي ساعدت على التطرف الفكري الحرب التي أدت إلى تشكيل الجماعات المتطرفة دينياً.

أما دراسة (Zubaidi,2015) هدفت بيان الأثر لشبكات التواصل الاجتماعي في التطرف الديني لدى الشباب في المجتمع العربي وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دور في نشر الأفكار والآراء والمواقف من الدماعات المتطرفة في ضوء عدم القدرة على السيطرة على ما ينشر على هذه المواقع حيث أظهرت نتائج الدراسة أن هناك ضعف في مستوى الاهتمام حول دور الشبكات الاجتماعية في نشر الوعي من خطر الحركات المتطرفة في العالم العربي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة التي تم من الوصول إليها أنها أجريت في الفترة من (٢٠١٥- ٢٠٢٢) وقد بلغ عددها (٦) عربية ويتضح أن جميع الدراسات استخدمت المنهج الوصفي المسحي ويرجع ذلك إلى طبيعة أهداف وإجراءات هذه الدراسات ونظرًا لملائمة هذا المنهج لهذا النوع من الدراسات، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من خلال استخدام المنهج الوصفي المسحي من خلال تطوير استبانة، وإن ما يميز الدراسة الحالية أنها هدفت إلى تعرف القدرة التنبؤية لأساليب التنشئة الأسرية في التطرف الفكري لدى طلبة جامعة الكويت.

إجراءات الدراسة:

منهجية الدراسة: تبنت الدراسة الحالية المنهجية الوصفية التنبؤية التحليلية.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة في جامعة الكويت والبالغ عددهم ٤٢٧٤١ طالب وطالبه حيث بلغ عدد الإناث في الكليات العلميه١١١٤٨ طالبه وفي الكليات الأدبية ١٩٤٨٤ طالبه كما بلغ عدد الطلبة في الكليات العلمية ٢٩٥٢ طالب وفي الكليات الأدبية ٩١٥٧ طالب

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٢٨٥) طالبا وطالبة، وهم الطلبة الذين استجابوا على فقرات المقياسين من خلال الاستجابة على الرابط المرسل إليهم على مدى شهر ونصف.

أدوات الدراسة:

أولا: مقياس أساليب التنشئة الأسرية

تم تطوير مقياس أساليب التنشئة الأسرية، استنادا إلى الأدب التالي (القضاة، ٢٠٠٦) و(الحوارنة، ٢٠٠٥)، و(العطوي، ٢٠٠٦). وقد تكون المقياس بالصورة الأولية من (٤٨) فقرة، وأربعة أبعاد، وهي:

أسلوب التدليل: ويتكون من (١٣) فقرة.

النمط الديموقراطي ويتكون من (١٣) فقرة.

النمط التسلطي ويتكون من (١٢) فقرة.

نمط الحماية الزائدة والإهمال ويتكون من (١٠) فقرات.

ويتم الاستجابة لها من خلال اختيار خيار من خمسة خيارات: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة). وللتأكد من صدق وثبات المقياس قام الباحث بحساب الصدق والثبات بالطرق التالية:

أولا: صدق المقياس وتم التحقق منه من خلال الطرق التالية:

١- **الصدق الظاهري:** اعتمد الباحث على الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على ١٠ محكما من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الكويتية، وقد حُدد لصلاحية الفقرة معيار اتفاق (٨) من المحكمين عليها، وبناء على رأي المحكمين، تم تثبيت الفقرات المناسبة والتعديل تم في صيغة (٥) فقرات.

٢- **الصدق البناء الداخلي** : تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من مقياس أساليب التنشئة الأسرية مع الأبعاد من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (٣٠) طالبا من داخل مجتمع الدراسة وخارج العينة، وقد تبين أن قيم معاملات الارتباط بين الفقرات دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠,٠٥)، وقد تراوحت معاملات الارتباط ذات الدلالة الإحصائية بين (٠,٣٥-٠,٧٩) بين الفقرة والبعد.

ثانيا: ثبات المقياس:

١- **الثبات بطريقة الإعادة للمقياس:** تم استخراج الثبات بطريقة الإعادة من خلال إعادة تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٣٠) طالبا من مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة، وكانت الفترة الزمنية الفاصلة بين التطبيق الأول والثاني (١٤) يوما، وبلغ معامل الثبات بطريقة الاختبار- إعادة الاختبار لأساليب التنشئة الأسرية للأبعاد الأربعة (٠,٨٩، ٠,٨٤، ٠,٨٨، ٠,٨٠) على التوالي وهي قيم مناسبة.

٢- **الثبات بطريقة الاتساق الداخلي من خلال معادلة كرونباخ ألفا:** تم تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (٣٠) طالبا، وأخضعت جميع للمقاييس للتحليل عن طريق استخدام معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج معاملات الاتساق الداخلي، وقد كانت للأبعاد الأربعة (٠,٨٦، ٠,٨٧ ٠,٨١، ٠,٨٩) على التوالي.

تصحيح المقياس:

تألف المقياس من (٤٨) فقرة، وقد اعتبرت فقرات بعد الديموقراطية بالاتجاه الإيجابي، بينما فقرات أبعاد الدلال والتسلط والحماية الزائد أبعاد سلبية، ويتم الحكم على الدرجة من خلال المدى حيث أن المدى هو أكبر قيمة – أقل قيمة/ عدد الفقرات، ٥-١/٥ = ٠,٨٠، تقسم لخمس خيارات (منخفض جدا ومنخفض ومتوسط ومرتفع ومرتفع جدا).

ثانيا: مقياس أسباب التطرف الفكري

تم تطوير مقياس أسباب التطرف الفكري، استنادا إلى الأدب فياض (٢٠٠٨)، وأبو دوابة (٢٠١٢)، والرواشدة (٢٠١٥)، والليل والشميمري (٢٠١٣) وقد تكون المقياس بالصورة الأولية من (١٨) فقرة، ودرجة كلية.

ويتم الاستجابة لها من خلال اختيار خيار من خمسة خيارات: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة). وللتأكد من صدق وثبات المقياس قام الباحث بحساب الصدق والثبات بالطرق التالية:

أولا: صدق المقياس وتم التحقق منه من خلال الطرق التالية:

١- **الصدق الظاهري:** اعتمد الباحث على الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على ١٠ محكما من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الكويتية، وقد حُدد لصلاحية الفقرة معيار اتفاق (٨) من المحكمين عليها، وبناء على رأي المحكمين، تم تثبيت الفقرات المناسبة والتعديل تم في صيغة (٣) فقرات.

٢- **الصدق البناء الداخلي:** تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من مقياس التطرف الفكري مع الدرجة الكلية من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (٣٠) طالبا من داخل مجتمع الدراسة وخارج العينة، وقد تبين أن قيم معاملات الارتباط بين الفقرات دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠,٠٥)، وقد تراوحت معاملات الارتباط ذات الدلالة الإحصائية بين (٠,٤١-٠,٧٧) بين الفقرة والدرجة الكلية.

ثانيا: ثبات المقياس:

١- **الثبات بطريقة الإعادة للمقياس:** تم استخراج الثبات بطريقة الإعادة من خلال إعادة تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٣٠) طالبا من مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة، وكانت الفترة الزمنية الفاصلة بين التطبيق الأول والثاني (١٤) يوما، وبلغ معامل الثبات بطريقة الاختبار- إعادة الاختبار لمقياس اسباب التطرف الفكري ككل (٠,٩١).

٢- **الثبات من خلال معادلة كرونباخ ألفا:** تم استخدام معادلة ألفاء كرونباخ لحساب ثبات المقياس وقد كانت القيمة للدرجة الكلية (٠,٨٣).

تصحيح المقياس:

تألف المقياس من (١٨) فقرة، ويتم الحكم على الدرجة من خلال المدى حيث إن المدى هو أكبر قيمة – أقل قيمة/ عدد الفقرات، ٥-١/٥ = ٠,٨٠، تقسم لخمس خيارات (منخفض جدا ومنخفض ومتوسط ومرتفع ومرتفع جدا).

إجراءات البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم إجراء ما يلي:

١- تم الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة حول موضوع الدراسة الحالي.

٢- تم حصر أفراد عينة البحث وهو طلبة جامعة الكويت.

٣- تم تطوير مقياسي البحث، والتحقق من دلالات الصدق والثبات لهما من خلال نوعين من الصدق ونوعين من الثبات.

٤- تم القيام بأخذ عينة عشوائية من خلال توزيع رابط إلكتروني لمدة شهر ونصف.

٥- تم تطبيق أدوات البحث على الطلبة.

٦- تم تفريغ البيانات على الحاسب الآلي باستخدام البرامج الإحصائية المناسبة والوصول إلى النتائج ومناقشتها والخروج بالتوصيات.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما أساليب التنشئة الأسرية السائدة كما يدركها طلاب جامعة الكويت؟

للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المقياس والجدول (١) يبين النتائج

جدول (١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس أساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة جامعة الكويت

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الترتيب
١	الدلال	٣,١٣	٠,٩١	متوسط	٢
٢	الديموقراطي	٣,٨٢	١,٢٩	مرتفع	١
٣	التسلطي	٢,٢٨	٠,٩٦	متوسط	٣
٤	الحماية الزائدة	٢,٨٧	٠,٧٩	متوسط	٤

يتبين من نتائج السؤال الحالي أن أساليب التنشئة الأسرية المستخدمة من قبل الأسرة لدى طلبة جامعة الكويت جاءت بين المستوى المتوسط والمرتفع، حيث حلت أساليب التنشئة الأسرية الديموقراطية بالمرتبة الأولى لدى الطلبة وبدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي (٣,٨٢) وانحراف معياري (١,٢٩) مما يدل على أن أفراد الأسرة يستخدمون بشكل أكبر الأسلوب الديموقراطي في التعامل مع أبنائهم، وتلاه أسلوب الدلال الزائد بينما حل أسلوب الحماية الزائدة بالدرجة الأخيرة وربما يعزى ذلك إلى أهمية النمط الديموقراطي واعتقاد الأسرة أن الأبناء بمرحلة البلوغ يحتاجون إلى التشاور والحوار معهم وإلى مساعدتهم في شؤون الأسرة وفي اتخاذ القرارات، وذلك ربما يعود لقناعات الأسرة بأهمية الحوارات والمناقشات مع الأبناء من جهة وبنفس الوقت للمرحلة العمرية التي يعيش فيها الأبناء وهي مرحلة البلوغ من جهة ثانية، ونتيجة للتطورات المجتمعية التي جعلت الأسر أكثر وعيا وإدراكا بأهمية الحوار والحديث مع الأبناء والابتعاد قدر الإمكان عن التسلط والحماية الزائدة نظرا لكون التسلط والقسوة والحماية الزائدة يمكن أن تؤثر بطريقة سلبية على الأبناء وتجعلهم لا يفضلوا البقاء في الأسرة أو الجلوس في المنزل أو الحديث مع أباءهم ولذلك يعتقد الأبناء أن آبائهم لا يستخدموا هذه الأساليب بشكل كبير ولكن بشكل متوسط في بعض الأحيان.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى التطرف الفكري لدى طلاب جامعة الكويت؟

للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس اتجاهات الأبناء نحو أسباب التطرف الفكري والجدول (٢) يبين النتائج

جدول (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس أسباب التطرف الفكري

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الترتيب
١١	يؤدي عدم مشاركة الوالدين الأبناء في القرارات إلى العجز عن اتخاذ القرارات الصحيحة.	٣,٩٥	٠,٩٧	مرتفع	١
١٢	التقصير مع الأبناء بالمال يدفعهم إلى سلوكيات منحرفة.	٣,٧٤	٠,٥٩	مرتفع	٢
٦	يؤدي التفضيل بين الأبناء إلى بناء شخصيات سلبية منسحبة.	٣,٦٩	١,٣٢	مرتفع	٣
١٧	يؤدي التطرف الفكري إلى تنمية التعصب الفكري لدى الأبناء.	٣,٦٩	٠,٩٧	مرتفع	٤
١٠	يؤدي إهمال مشاعر وعقول الأبناء إلى فقدانهم الأمان النفسي والاستقرار الفكري.	٣,٦٦	٠,٨٤	متوسط	٥
٢	يؤدي استخدام الأسلوب التسلطي والذي يصحبه الضرب إلى زيادة الخوف والقلق.	٣,٦٥	٠,٧٨	متوسط	٦
٥	يؤدي عدم المساواة بين الأبناء إلى الشعور بالنقص.	٣,٦٥	٠,٦٦	متوسط	٧
١٣	كثرة الخلافات بين الوالدين بتزايد معها خوف الأبناء وقلقهم واضطرابهم الفكري.	٣,٦٥	٠,٦٩	متوسط	٨
١٥	يدعم عدم احترام الآخر أسس التطرف الفكري لدى الأبناء	٣,٦٥	٠,٨٨	متوسط	٩
١٦	تنمية العقلية الناقدة تحمي الأبناء من أخطار الأفكار السلبية والمنحرفة.	٣,٦٥	٠,٨٧	متوسط	١٠
٩	يؤدي استخدام العنف في التربية إلى تكوين شخصيات مقادة إلى التيارات الفكرية المنحرفة.	٣,٥٩	٠,٩٨	متوسط	١١
٣	يؤدي الضرب أو التهديد المستمر إلى تعطيل التفكير.	٣,٥٨	٠,٩٥	متوسط	١٢
٤	التقصير في تلبية الحاجات الأساسية للأبناء بالحرمان أو المنع يؤدي إلى الحقد وكراهية الآخرين.	٣,٥٨	٠,٨٤	متوسط	١٣
٧	تذبذب الآباء في أساليب الثواب والعقاب يؤدي إلى تكوين شخصية ازدواجية.	٣,٥٨	١,٢٦	متوسط	١٤
١٤	تفود التربية على الحوار إلى بناء شخصيات عقلانية وموضوعية في التعامل مع القضايا والظواهر المختلفة.	٣,٥٤	٠,٦٩	متوسط	١٥
١	يؤدي استخدام أسلوب القسوة إلى تكوين شخصية عدوانية	٣,٥٢	٠,٦٩	متوسط	١٦
٨	تؤدي كثرة الأوامر والنواهي بالأبناء إلى التمرد والعصيان.	٣,٤١	٠,٤٩	متوسط	١٧
١٨	يؤدي التطرف الفكري إلى تهديد الأمن للفرد والمجتمع	٣,٣٦	٠,٩٨	متوسط	١٨
	الدرجة الكلية لأسباب التطرف الفكري	٣,٥٩	٠,٥٠	متوسط	

يتبين من نتائج السؤال الحالي: أن مستوى أسباب التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة جاء بمستوى متوسط في الدرجة الكلية وفي معظم الفقرات، حيث ظهر أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية بلغ (٣,٥٩) بانحراف معياري (٠,٥٠) كما جاءت أعلى الفقرات في الأسباب المؤدية للتطرف الفكري لدى الطلبة في الجامعة وهي: يؤدي عدم مشاركة الوالدين الأبناء في القرارات إلى العجز عن اتخاذ القرارات الصحيحة، والتقصير مع الأبناء بالمال يدفعهم إلى سلوكيات منحرفة، ويؤدي التفضيل بين الأبناء إلى بناء شخصيات سلبية منسحبة، بينما جاء أقل الفقرات في الأسباب المؤدية للتطرف الفكري وهي: يؤدي استخدام أسلوب القسوة إلى تكوين شخصية عدوانية، وتؤدي كثرة الأوامر والنواهي بالأبناء إلى التمرد والعصيان، ويؤدي التطرف الفكري إلى تهديد الأمن للفرد والمجتمع، ويعزى وجود بعض الأسباب بمستوى مرتفع لدورها الكبير في حدوث التطرف لدى الأبناء وخاصة من مثل ابتعاد الأسرة عن الابن وبالتالي يؤدي ذلك إلى تسلط وسائل الإعلام والتكنولوجيا على الابن، ولذلك من الضروري بقاء دور كبير للأسرة في حياة الابن، كما من الضروري تزويد الأبناء بالمال الكافي لمعيشتهم الحياتية حتى لا يكون ذلك دافعا للبعض باستغلالهم والتأثير عليهم من الناحية الاقتصادية.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠٥.٠٠) في أساليب التنشئة والتطرف الفكري لدى طلبة جامعة الكويت تعزى للكلية (علمية، إنسانية)؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام اختبار (ت) (t-test) لفحص الفروق بين متوسطات الأداء على الدلالة الإحصائية على أساليب التنشئة الأسرية وأسباب التطرف الفكري، لدى الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير الكلية (علمية، إنسانية) والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣): نتائج اختبار (ت) لمتوسطات الأداء لأساليب التنشئة الأسرية وأسباب التطرف الفكري تبعا لمتغير الكلية

المقياس	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
أسلوب الدلال الزائد	علمية	١٤٥	٣,١٠	٠,٨٩	٢,٨٣	-٠,٥٦	٠,٥٧
	انسانية	١٤٠	٣,١٦	٠,٩٣			
أسلوب الديموقراطية	علمية	١٤٥	٣,٤٥	١,٥٠	٢٨٣	*-٥,١٣	٠,٠٠
	انسانية	١٤٠	٤,٢٠	٠,٨٧			
أسلوب التسلط	علمية	١٤٥	١,٧٩	٠,٦٠	٢٨٣	*-١٠,٥٣	٠,٠٠
	انسانية	١٤٠	٢,٨٠	٠,٩٨			
أسلوب الحماية الزائد	علمية	١٤٥	٢,٧١	٠,٦٤	٢٨٣	*-٣,٠٥	٠,٠٠
	انسانية	١٤٠	٣,٠٠	٠,٨٩			
أسباب التطرف الفكري	علمية	١٤٥	٣,٢٧	١,٥٦	٢٨٣	*-٢,٦١	٠,٠١
	انسانية	١٤٠	٣,٧٤	١,٤٦			

يظهر من الجدول (٣) أن أسلوب الدلال الزائد لا يختلف تبعا لمتغير الكلية بين الطلبة في الكليات العلمية والإنسانية لدى الطلبة الجامعية حيث بلغت قيمة ت (٠,٥٦) وهي قيمة غير دالة إحصائية، بيمنا يتبن أن كلا من أسلوب الديموقراطية والتسلط والحماية الزائد يختلف تبعا للكلية حيث بلغت قيمة ت (٥,١٣، ١٠,٥٣، ٣,٠٥) وهي قيم ذات دلالة إحصائية بما يشير إلى أن الطلبة في الكليات الإنسانية أعلى من وجهة نظرهم لدى أسرهم في استخدام أسلوب التنشئة الأسرية الديموقراطية والتسلط والحماية الزائدة من الطلبة في الكليات العلمية، ويعزى ذلك لانخراط الطلبة بشكل أكبر بحكم الكلية بعلاقاتهم الأسرية وربما الطلبة في هذه الكليات لديهم علاقات أكثر مع الأسرة ويقضوا وقتا معها بشكل أكبر، كما تظهر النتائج أن الطلبة في الكليات الإنسانية قد اظهروا تحديدا أكبر لأسباب التطرف الفكري من الطلبة في الكليات العلمية حيث بلغت قيمة ت (٢,٦١) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية، حيث يبدو أن الطلبة في الكليات الإنسانية أيضا لديهم اهتمام أكبر في الحياة الأسرية وتحديدا التعرف على أسباب التطرف الفكري يلعب دورا بارزا في هذا المجال.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما هي القدرة التنبؤية لأساليب التنشئة الأسرية في التطرف الفكري لدى طلبة جامعة الكويت؟

للإجابة عن السؤال الحالي تم استخدام تحليل الانحدار المتدرج باستخدام طريقة enter لمعرفة مدى إسهام أبعاد أساليب التنشئة الأسرية بأسباب التطرف الفكري لدى عينة من طلبة جامعة الكويت، ويوضح الجدولين (٤، ٥) التاليين نتائج هذا التحليل الإحصائي.

جدول (٤): نتائج تحليل التباين ومعامل الارتباط المتعدد ومعامل التحديد لنموذج الانحدار المتعدد بين أساليب التنشئة الأسرية وأسباب التطرف الفكري

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة F	الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط المتعدد R	معامل التحديد R٢
الانحدار	٢٠,٢٤	٤	٥,٠٦	٢,٢٠	٠,٠٧	٠,١٨	٠,٠٣
الخطأ	٦٤٣,٠١	٢٨٠	٢,٢٩				
المجموع	٦٦٣,٢٥	٢٨٤					

جدول (٥): معاملات الانحدار المتعدد ودلالاتها الإحصائية لأسباب التطرف الفكري

المتغيرات	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
الثابت	١,٦٣	٠,٦٩		٢,٣٦	٠,٠٢
الدلال الزائد	٠,١٤	٠,١٠	٠,٠٨	١,٣٦	٠,١٧
الديموقراطية	٠,٠٧	٠,١٠	٠,٠٦	٠,٧٣	٠,٤٧
التسلط	٠,٠٩	٠,١٢	٠,٠٦	٠,٧٨	٠,٤٤
الحماية الزائدة	٠,٣٣	٠,١٤	٠,١٧	٢,٣٩	٠,٠٢

يتضح من جدول (٥) أن نموذج الانحدار المتعدد بين أسباب التطرف الفكري (ص) الدلال الزائد (س١)، والديموقراطية (س٢)، والتسلط (س٣) والحماية الزائد (س٤) يمكن صياغته في المعادلة التالية:

نموذج الانحدار المقدر: ص= ١,٦٣+ ٠,١٤ س١+ ٠,٠٧ س٢+ ٠,٠٩ س ٣ + ٠,٣٣ س٤ يشير هذا النموذج للانحدار إلى: المقدار الثابت=١,٦٣ ، وقيمة ت لأسباب التطرف الفكري هي: ٢,٣٦.

صلاحية نموذج الانحدار المقدر: يمكن الحكم على صلاحية نموذج الانحدار المقدر من خلال التعليق على نتائج الانحدار المتعدد لأسباب التطرف الفكري الموضحة في جدول (٣ ،٤) كما يلي:

١- القيمة التفسيرية للنموذج: يشير جدول (٣) إلى أن معامل الارتباط المتعدد (R) يساوي (٠,١٨) وأن معامل التحديد (R 2) يساوي (٣%) وهذا يعني أن الدرجة الكلية لأبعاد أساليب التنشئة الأسرية تفسر ما مقداره (٣%) من التغير الذي حدث في المتغير التابع في تحديد أسباب التطرف الفكري، ويرجع الباقي (٩٧%) إلى عوامل أخرى، وبذلك تعد القيمة التفسيرية للنموذج مناسبة لتفسير أسباب التطرف الفكري لدى الطلبة الجامعيين.

٢- الدلالة الإحصائية الكلية للنموذج: يشير جدول (٤) الذي يتضمن تحليل التباين أن قيمة الدلالة الإحصائية تساوي (٠,٠٠) وهي أقل من مستوى المعنوية (٠,٠٥)، وبالتالي فإن نموذج الانحدار دال إحصائيا (معنوي) في التعرف على أسباب التطرف الفكري، ومن ثم يمكن استخدام نموذج الانحدار المقدر في التنبؤ بأسباب التطرف الفكري لدى الأبناء من خلال أساليب التنشئة الأسرية.

٣- الدلالة الإحصائية الجزئية للنموذج: يتضح من جدول (٤) الذي يتضمن معاملات الانحدار المتعدد ودلالاتها الإحصائية أن هذه المعاملات جاءت دالة إحصائية، ويمكن توضيح هذه النتائج فيما يلي:

أ- قيمة الثابت في المعادلة تساوي (١,٦٣) وهذه القيمة دالة إحصائيا، وبالتالي يكون وجود هذا الثابت في معادلة التنبؤ امر ضروري.

ب- يلاحظ أن معامل الانحدار المعياري (٠,٠٨) وهو غير دالا إحصائيا عند مستوى (٠,٠٠) وهو معامل الانحدار الخاص بالدلال الزائد، وهذه النتيجة تشير إلى أن الدلال الزائد لا يتنبأ بمعرفة أسباب التطرف الفكري لدى الطلبة الجامعيين من أفراد عينة البحث.

ج- يلاحظ أن معامل الانحدار المعياري (٠,٠٦) وهو غير دالا إحصائيا عند مستوى (٠,٠٠) وهو معامل الانحدار الخاص بالديموقراطية، وهذه النتيجة تشير إلى أن الديموقراطية لا تتنبأ بمعرفة أسباب التطرف الفكري لدى الطلبة الجامعيين من أفراد عينة البحث.

د- يلاحظ أن معامل الانحدار المعياري (٠,٠٦) وهو غير دالا إحصائيا عند مستوى (٠,٠٠) وهو معامل الانحدار الخاص بالتسلط، وهذه النتيجة تشير إلى أن التسلط لا يتنبأ بمعرفة أسباب التطرف الفكري لدى الطلبة الجامعيين من أفراد عينة البحث.

ه- يلاحظ أن معامل الانحدار المعياري (٠,١٧) وهو دالا إحصائيا عند مستوى (٠,٠٠) وهو معامل الانحدار الخاص بالحماية الزائدة، وهذه النتيجة تشير إلى أن الحماية الزائدة تتنبأ بمعرفة أسباب التطرف الفكري لدى الطلبة الجامعيين من أفراد عينة البحث.

ويتبين من نتائج الفرض الحالي وجود قدرة تنبؤية مناسبة للحماية الزائدة في تحديد أسباب التطرف الفكري لدى الطلبة الجامعيين، ويشير ذلك إلى الدور المهم الذي تلعبه الحماية الزائدة في تحديد أسباب التطرف الفكري لدى الأبناء بينما لم يكن لأساليب التنشئة الأسرية التالية: الدلال الزائد والديموقراطية والتسلط والقسوة دورا في تحديد أسباب التطرف الفكري لدى الأبناء، ويبدو أن هناك بعض العوامل التي تلعب دورا في تحديد ومعرفة أسباب التطرف الفكري ولا يعتمد على أساليب محددة باستثناء الحماية الزائدة حيث أن الوالدين يقتربوا كثيرا من الأبناء في هذا الأسلوب ويحاولوا أن يكونوا مؤثرين عليه ويتحكموا بقراراته، ولذلك لا بد من مساعدة الأبناء الذين لدى أسرهم أسلوب تنشئة حماية زائدة لكي يكون لهم دور في تحديد أسباب التطرف الفكري..

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة الحالية فإنه يوصي بما يلي:

١. الاهتمام بفئة الطلبة الجامعيين بحيث يتم العمل على خفض أساليب التنشئة الأسرية لديهم وخاصة الحماية الزائدة والدلال الزائد والتسلط.
٢. الاهتمام بدور الأسرة والعمل على مساعدتها في القيام بدورها بشكل أكبر نظرا لدورها الفعال في تخفيض أسباب التطرف الفكري.
٣. الاستفادة من الطلبة الجامعيين في الكليات الإنسانية بحيث يتم توظيف معرفتهم في تحديد أسباب التطرف الفكري وبعض الأساليب للتنشئة الأسرية.
٤. تقديم برامج إرشادية للطلبة الجامعيين لمساعدتهم في تخفيض أسباب التطرف الفكري.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

أبو جادو، صالح. (٢٠٠٠). **سيكولوجية التنشئة الأسرية**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أبو حية، سمية. (٢٠١٩). التدفق **النفسي والرضا عن العمل وعلاقته بالانسجام الأسري لدى الممرضات العاملات في المستشفيات الحكومية بغزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

أبو دوابة، محمد.(2012). **الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة**، رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

الليل، محمد، والشميمري هدى.(2013). الفروق في الاتجاه نحو التطرف وبعض الأعصبة النفسية لدى عينة من طالبات المراحل الدراسية المتوسطة والثانوية والجامعية في مدينة مكة المكرمة. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية** ،(١)٥، ٢٠٤-٤٠٨.

حسين، نادية. (٢٠٠٥). **الغيرة وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

حمود، محمد. (٢٠١٠). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون دراسة ميدانية مقارنة في محافظة دمشق. **مجلة جامعة، دمشق** ,26, (4) ، ١٧- ٥٦.

الحوارنة، إياد نايف (٢٠٠٥). **أثر نمط التنشئة الأسرية في النضج المهني لدى طلبة الأول الثانوي في محافظة الكرك**"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة مؤتة، الكرك- الأردن.

الخطايبة، يوسف (٢٠١٥). مقومات التوافق في الحياة الزوجية وعلاقته بالعوامل الاجتماعية: دراسة على عينة من الأزواج العاملين في المدارس الحكومية في شمال الأردن، دراسات، **العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ٤٢(٢)، ٣٧١-٣٨٩.

الرواشدة، علاء.(2015). التطرف الأيدولوجي من وجهة نظر الشباب الأردني، دراسة سوسيولوجة. **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**. 31(63).81- 122.

الزهراني، حسن محمد حسن (٢٠١٣).التطبيقات التربوية لأسس البناء الفكري في السنة النبوية: دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر. القاهرة. مج(١٥٦). ج(٣).

السالم، فاطمة (٢٠٢٢) مواقع التواصل الاجتماعي والتطرف الفكري: دراسة على عينة من طلبة جامعة الكويت، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، ٧٩، ٦١١-٦٤٣.

سعيد، سعاد. (٢٠٠٨). **سيكولوجية التنشئة الأسرية للفتيات**. جدار الكتاب العالمي، عمان.

الشمايلة، ردينة (٢٠١٦) **اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو التطرف الفكري وكيفية التصدي له من وجهة نظرهم**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الأردن.

الشهري، ريم (٢٠٢١) أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى الطالبة الجامعية: دراسة ميدانية على عينة من طالبات كلية التربية بالخرج، **مجلة كلية التربية**، ١٠٣(٩٨)، ٩٥-١٥٦.

شوامرة، نادر، (٢٠٠٨)، **أنماط التنشئة الوالدية وعلاقتها بالخجل لدى طلبة الصف الأول ثانوي في محافظة رام الله والبيرة**، رسالة ماجستير منشورة، فلسطين: جامعة القدس.

العصافرة، إيهاب (٢٠٢١) أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بضبط الذات من وجهة نظر الطلبة المراهقين، **مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والنفسية**، ٢٩(٦)، ٤٦٠-٤٧٨.

العطوي، ضيف الله سليمان (٢٠٠٦). **أثر نمط التنشئة الأسرية في تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة تبوك**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة مؤتة، الكرك- الأردن.

فياض، يحيى.(2008). **ظاهرة التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعةالأردنية،عمان،الأردن.

القضاة، محمد (٢٠٠٦). أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طالبات جامعة مؤتة، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، ٢ (٣)، ١٥٥-١٦٨.

قناوي، هدى محمد. (١٩٩٩). **الطفل تنشئته وحاجاته**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الكتاني، فاطمة. (٢٠٠٠). **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال**. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

المخلوفي، عمار (٢٠٢١) أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية بمدينة الأغواط، **مجلة العلوم الإنسانية**، ٢١(١)، ٨٠-٨٢٣.

المدادحة، فاتن (٢٠١٥) **علاقة الضغوط النفسية بالتحصيل والتطرف الفكري وتقدير الذات لدى طلبة جامعة مؤتة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

المنسي، محمود وقاسم، ناجي وهاشم، مها ومكارى، نبيلة. (٢٠٠٣) **الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية**. مركز الإسكندرية للكتاب: الإسكندرية.

يحيى محمد عامر راشد(٢٠١٨). مؤسسات البناء الفكري في ضوء القرآن الكريم. المجلة الدولية للدراسات الإسلامية المتخصصة. مركز رفاد للدراسات والأبحاث. الأردن. مج(١).ع(١).

المرجع باللغة الإنجليزية:

Aldhafri, A. (2016). The Relationship Between Students' Perceptions of Parenting styles and their University Life Adjustment " - **Journal of Educational and Psychological Studies - Sultan Qaboos University** (Pages 687-696) Vol. 10 Issue 4, 2016- The Reseach Council & Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman.

Amiri, M., & Bidakhavidi, A. (2011). A study of the relationship between Big-five personality traits and communication styles with marital satisfaction of married students majoring in public universities of Tehran**. Procedia - Social and Behavioral Sciences,** 30, 685-689.

Chawla, M. (2015), Intellectual Resistance to Extremism in Pakistan: A Historical Discourse (25-4-2015), A **Research Journal of South Asian Studies**, Vol, (30), No.2,

Fatkhova, R, and, Mingazova, D. (2016), Diagnostics of Teenagers Disposition to Destructive Communication as a Way of Youth Extremism Prevention. **Global Media Journal American Edition**. 1,(1), 5-5.

Mak, M. (2021). **Children's Motivation to Learn at Home During the COVID-19 Pandemic: Insights From Indian Parents**, available at: 10-2-2022.

Sharma, N., Paul, S. (2017). Impact of emotional intelligence on career decision making - self efficacy of adolescents. **India Streams Research Journal**, (12), 1-

Zubaidi,F(2016) Intellectual Resistance to Extremism in Pakistan **, Research Journal of South Asian Studies**, 13(10).